

## على أسوار بابل العبر

قرّبي ما شئت لله ، من اللحم ، وصبي الخمر ، أنت الله  
يا هذي المدينة ..  
الباغايا سرقت زيتونة الله ، وتحميها الذئاب  
حولها الاحراس تفديها ،  
وللقدس الخراب !  
زایل الخصب الدوالي  
والعناقيد حراب .  
شدنا للقيد ، يا سجان ، انا قد مللنا وحشة الليل  
ولا جدوى الطريق .  
نحن احرار؟! وكنا نسأل العبدان بعض الزاد ، كنا  
نسأل الجرذان عن خبز وماء .  
نشفت حتى السماء ..  
لم يعد غيرك ، يا سجان ، في الدنيا رفيق .

\*\*\*

خبأت أسوارها بابل ، ما عادت تطيق  
موكب النفي ، يشق الليل ، جوعان غريق  
دمعت عينك يا بابل ، لأجرح العميق ؟  
أشرعي أبوابك الريداء ان الليل طال  
ها هم الاحرار ، بقيا من ظلال  
تتمطى من فراغ الدرب كالسل تنزى في العظام  
ظمئت أكبادهم للظل ، ضميهم .. على الدنيا السلام .

\*\*\*

صممت بابل ..  
هل يجدي الكلام ؟  
ليس في بابل منفي لكرام  
انها سجن لقطاع الطريق  
ليس في بابل سجن لطليق .

راضي صدوق

الكويت

نحن منفيون ، يا ارض ، أتينا من قباب الله فسي  
القدس القديمه  
ليس في اعيننا رجس ، وما في أرضنا روح زيمسه  
مثلما كان بنو يعقوب غرقى في وحول العار ، في  
ليل الخطيئه

ما اقمنا هيكلًا للفسق ، لم نرجم بريئه  
ما قتلنا الله ، لم نعبد عجولا ذهبه  
لم نصعد للشياطين ضحيه ..  
نحن منفيون ، يا بابل ، جئناك جياعا  
سرقت موسمنا جرذان يعقوب .. باغايا اللعينة  
خرجت من قمقم التاريخ ، تجتر بقاياها ، تصب الزيت  
والنار على الموتى الرماد

تزرع الارض افاعي وجراد

ألف « راحاب » بغيه

أسلمت « يوشع » نهديها ، وباعته المدينة !

\*\*\*

افتحي الابواب ، يا بابل ، ان الليل طال  
رضعت أكبادنا الشمس ، وعافتنا الدروب  
نحن طوفنا متاه الارض ، ردنا الريح ، جوايبسن في  
عرض البحار .

أرخت الريح مراسينا والقينا الشراع

عبثا ، رحلتنا عبر المحال

أبدا يجترنا الوهم ، ويطوينا شروق وغروب

ما لنا الا القرار .

\*\*\*

افتحي الابواب ، يا بابل ، جئناك أسارى طائعين  
أطفئي أعيننا بالليل ، شدينا الى القييد اللعين  
نحن جئناك أسارى طائعين  
وارقصي ، يا ربة المجد ، على همس الخلاخيل على  
أقدامنا تبكي حزينه ..